رب العزة فتدلى حتى كان منه قاب قوسين او ادنى **وهذه رواية ابي سلمة عن بن عباس** رضي الله عنهما **وقال** في نظم الجمان مختصرا اخبار الزمان اختلفوا في قوله تعالى ثم دنى فتدلى قيل انما هو بمعنى واحد **وقيل الدنو لمحمد** صلى الله عليه وسلم والتدلي لجبريل **وقيل** انهما يعودان على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وقيل** على الله تعالى **وقال جعفر الصادق** رضي الله عنه وكلم الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء بغير واسطة عند ما دنى فتدلى **قال** صلى الله عليه وسلم لما فارقني جبريل وانقطعت الاصوات سمعت كلام ربي وهو يقول ليهدا روعك يا محمد ادن ادن قلم يجد ابن يضع القدم الا ابن حضرة القدس وقال التحيات لله الخ ثم كلمه ناظرا اليه كما ستذكره انتهى **وقال** اهل العلم لما تخلف جبريل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فراء صورة ابي بكر فقال يا رب او سبقني ابو بكر الى هذا المقام **قيل** له لا ولكن لما انقطعت عن الاجناس خلقنا لك صورة تؤانسك على صورة ابي بكر كما كان انيسك في الغار **ودنو الله** تعالى وتدليه برفع الحجب عن عبده وقطعه اليه عمن سواه لا بكيفية معروفة بل باشراق الانوار وشرف المقدار **ومن هذا المعنى قوله** صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا اي تنزل افضال واجمال واحسان واقبال والحق منزه عن الجهات والمسافات والانتقال والحركات والسكنات **وكذا قوله** تعالى من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة **كما ذلك** يعني الاجابة والقبول ويلوح عبده المامول **فمن قربت** عليه افهام هذه المعاني لربما يبعد عليه فهم الاسرار ومن اتصل عقله بالعالم البسيط ادرك حقيقة جولات الارواح في عالمها فقف على هذا المعنى يقرب عليك فهم الاسرار وبالله التوفيق **تنبيه قال في الدر المنثور قال رسول الله** صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون الف حجاب من نور وظلمة ما سمع من نفس من خس تلك الحجب الا زهقت نفسه انتهى **يخص** منه حضرة المصطفى المقبول لبلوغه رتبة ليس لاحد غيره اليها وصول انتهى **واعلم** ان السبعين الف حجاب التي بين الله وبين خلقه انما هي من جهة الخلق تمنعنا من رويته تعالى لبلا نحترق من نوره عز وجل فنحن خلف حجاب الحجب والحق منا بمكان الوريد بل اقرب الينا منا **وهذا القرب** هو سبب عدم الرؤية منا واذا كنا لا نرى انفسنا اذا تعلقنا بالحق فكيف نراه اي في الدنيا **فغاية القرب** حجاب كما ان غاية البعد حجاب فافهم كذا في تفسير **العارف بالله سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني** نفعنا الله ببركاته ذكره في سورة الواقعة **فاحبيب المصطفى** خاطب العلي الاعلى فاوحى الله الى عبده ما اوحى لما دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى زاد في الدنو والقرب فكان قد رقاب قوسين بل ادنى من ذلك **اذ التحقيق** ههنا ان هذا اشارة الى تاكيد المحبة والقرب ورفع المنزلة والرتبة كما قدمناه **واصله** ان الخليلين كانا اذا اراد عقد الصفا والعهد والوفا خرجا

منه